- معنى إحسان يوسف عليه السلام .

وبه (عن أبيه عن أبي سلمة بن سبط قال : كنت عند الضحاك) بن مزاحم (فسأله رجل عن هذه الآية) أي من سورة يوسف { إنا نراك من المحسنين } (1) قال أهل السجن له : (ما كان إحسانه) أي الذين كانوا يرونه (قال) أي الضحاك (كان) أي يوسف (إذا رأى رجلا مضيقا عليه) بتشديد التحتية المفتوحة (وسع عليه) أي بما قدر له من المقام والطعام (وإذا رأى مريضا) أي لا يقوم بخدمته أحد (قام عليه) أي بنفسه وبخدمته (وإذا رأى محتاجا سأل) أي عن حاجته (ولقضاء حاجته) أي وأما راحته .

وفي تفسير البغوي روي أن الضحاك بن مزاحم سئل عن قوله : { إنا نراك من المحسنين } ما كان إحسانه ؟ قال : كان إذا مرض إنسان في السجن عاده وقام عليه وإذا ضاق المكان وسع عليه وإذا احتاج جمع له شيئا وكان مع هذا يجتهد في العبادة ويقوم الليل كله للصلاة وكان يسليهم ويقول : أبشروا واصبروا وتؤجروا .

وقيل : إن المعنى { إنا نراك من المحسنين } في الرؤيا .

_____ .

(1) يوسف 36 و 78